

«كسارة البندق» و«توسكا».. أبرز عروض نهاية العام في «دبي أوبرا»





دبي: مها عادل

يختتم مسرح دبي أوبرا الرئيسي، اليوم السبت، استضافة أحد أشهر العروض العالمية التي تقترن عادة بموسم احتفالات نهاية العام والأعياد وهو عرض «كسارة البندق» الذي تقدمه فرقة دار باليه الأوبرا الروسية، التي تعود لملاقاة جمهور دبي من جديد.

وتدور أحداث العرض في ليلة عيد الميلاد؛ حيث يتحد جمال وإبهار الباليه الروسي مع خصوصية موسيقى «تشايكوفسكي» الحاملة؛ لتشكيل إبداع فني حيّ يبقى في الذاكرة.

تبدأ القصة بمشهد أيقوني يجسد حفلة ليلة عيد الميلاد بأجواء الزينة والمرح والأضواء، بينما الطفلة كلارا ستالبوم الصغيرة سعيدة بحصولها على هديتها «كسارة البندق» التي تتلقاها من عرابها الغامض «دروسيلماير». ومع اقتراب منتصف الليل، يغلف السحر المنزل، فتنبض «كسارة البندق» بالحياة؛ لمحاربة ملك الفئران ولعنة الشر، وبعد تحررها وانتصارها على الشر، تتحوّل كسارة البندق إلى أمير يدعى كلارا في رحلة تشبه الحلم إلى أرض السحر.

ويتميز العرض الساحر بديكورات وخلفيات مميزة ومتنوعة تنقل المشاهد بين أجواء الأعياد والاحتفالات والمغامرة والغموض والإبهار؛ حيث تتغير المشاهد بين الثلوج المتساقطة، وقطع الحلويات المجسمة، وحفل الأمراء، وأجواء من الحبّ والسحر، وهي عناصر تضيفي البهجة والجمال على هذا الباليه العالمي، واستفاد هذا العرض الضخم من المساحات الشاسعة بكواليس ومسرح دبي أوبرا الذي يتسع لديكورات ضخمة ومرونة في تغييرها وإمكانات صوتية ومرئية وإضاءة فائقة الجودة.

كما تصحب موسيقى بيوتر تشايكوفسكي الجمهور في رحلة مثيرة مع واحد من عروض الباليه الأكثر شهرة؛ حيث تتخلله مقاطع موسيقية شهيرة مثل «فالس الزهور»، و«رقصة جنّيات الخوخ» ويقدم عرض الباليه بمرافقة أوركسترا

من أكثر من 30 موسيقياً

كما تبهر دبي أوبرا جمهورها من محبي الفنون الراقية بموسم نهاية العام، باستضافة أوبرا «توسكا» التي تقدمها دار الأوبرا الروسية في الفترة من 27 – 29 ديسمبر/ كانون الأول الجاري. ويعد هذا العمل الأوبرالي العالمي من أهم الأعمال الأوبرالية الكلاسيكية للملحن الإيطالي الشهير بوتشيني، وهو عبارة عن ميلودراما مأساوية يتصادم فيها الحبّ مع السياسة، ضمن حبكة مؤامرات القتل

تدور أحداث قصة أوبرا «توسكا» في روما في القرن التاسع عشر، وتتمحور حول حبيبين، هما: «توسكا» و«كافارادوسي»، يجدان نفسيهما بمواجهة ضابط الشرطة «سكاربيا»، وهو ضابط عالي الشأن، ومنعدم الضمير والرحمة. وتزداد المشكلة تعقيداً حين يحكم سكاربيا على كافارادوسي بالإعدام

.ومع ذلك، فهو مستعد لإنقاذ حياته بشرط أن تتنازل توسكا عن حبها وتقبل حب ضابط الشرطة والارتباط به

تنقل أحداث هذه الأوبرا التي تجسد حالة إنسانية ودرامية محكمة بامتياز الجمهور على جناح الموسيقى والغناء الأوبرالي المبدع إلى أجواء روما الرومانسية المفعمة بالمشاعر والحبّ والخيانة؛ حيث تعد تحفة المؤلف الموسيقي العالمي جاكومو بوتشيني واحدة من أكثر عروض الأوبرا جاذبية وشعبية في كلّ العصور

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024